

الشعب

نشرة شهرية تصدر عن التوجيه السياسي للقوات الحدودية



(إن يكتمل حلمي
إلا بك يا قدس)



بقلهم / أحمد إبراهيم حلس

وَبَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ

افتتاحية العدد

نداء ... نداء ... نداء ... من وقتنا المغاوض بقيادة القائد الرمز / أبو عمار إلى شعبنا الفلسطيني البطل، " استعدوا فقد بدأت معركة القدس، هذا ما تعنيه عودة الوفاء الفلسطيني إلى أرض الوطن قادمًا من كامب ديفيد، دون الترحيح عن الثوابت الفلسطينية المعنوية، فلا سلام بدون القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين ولا استقرار ولا أمن في المنطقة كلها إلا باستجابة إسرائيل لمطالب الشرعية الدولية التي تقضي بأن تكون الأرض مقابل السلام حسب قرارات الأمم المتحدة. وإذا كان براك قد وعد تناخيه بالتمسك بلاءاته فإنه إذا اعتقد أننا مستعدون للتنازل عن ثوابتنا الوطنية وفي مقدمتها القدس الشريف هذه المدينة المقدسة التي بارك الله فيها وفيما حولها وهو لم يدرك حقيقة أن شعبنا الفلسطيني وإن كان قد اختار سلام الشجعان، فإنه لا يقدم أبداً على التفريط بحقه التاريخي في مدينته المقدسة والتي روتها الدماء والأرواح. ولو استوعب براك تجربة سابعيه من قادة الصهيانية لتخلص من زيف اعتقاده بضرورة السيطرة على القدس ولكنه في الواقع مائل محكوماً بالفكر الصهيوني التسلطي للاحتلال، وهذا ما يدل عليه برنامجه الانتخابي الذي على أساسه فاز في الانتخابات الأخيرة وإن ما يدعيه من حبه للسلام لم يكن إلا في إطار هذا الفكر الذي يتعارض تماما مع حقيقة السلام ومفهوم تعايش الشعوب ووطن أن شعبنا سوف يستلم له بما يملئه عليه من شروط المستوطنين مرتكزا على عنصر القوة العسكرية والاقتصادية التي يملكها وهو بهذا لم يدرك أن شعبنا بإمكانياته القليلة عظيم في إرادته ولا يخضع للإجراءات والابتزاز حتى ولو كانت الولايات المتحدة ظهيرا قويا لوفاء إسرائيل للمغالض. فحالات الوقفة الخارقة للعادة من القائد الرمز أبو عمار وكان التمسك بالثوابت مدعوماً بالموقف الشعبي الصلب الذي عبرت عنه الجماهير الفلسطينية بكافة اتجاهاتها السياسية وتوحد الشعب خلف قائده بيارك صموده وبهتف بالروح بالدم نفديك يا فلسطين وفي عيونهم تصميم على الوقوف بصلاية دفاعا عن حقوقهم الوطنية وتحد غير محدود للظلمة الاحتلالية وإرادة لا تتين وكل واحد منهم يشحن همته ويؤهل نفسه على الدخول في مرحلة جديدة قد تفرضها معطيات الشهور القادمة حيث سيتم إعلان الدولة بعاصمتها القدس الشريف ومعنى ذلك أن المعركة الحاسمة قد بدأت وأن أمورا جساما قد تحدث إذا لم يتم التعاطي مع حقوق المشروعة بما يجب كل هذا والنفوس مفعمة بالفخر والاعتزاز بالصمود الوطني الممثل في موقف وقتنا المغاوض حيث لا تراجع عن الثوابت الوطنية التي أکدها شعبنا من خلال مؤسساته وإذا لم تحدث معجزة تلي من خلالها مطالبنا الوطنية فالمعركة ستكون قاسية يدفع الشعبان الإسرائيلي والفلسطيني الثمن فيها باهظا ونحن إذ لا نرجو حدوث صدام إلا أننا لن نفرط في حبة رمل من تراب القدس وسنرى ما نتخض عنه الأيام القادمة فاعلان تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة قائم لا محالة وشعبنا يتمتع بروح مغيرة عالية وجاهزية لمواجهة كافة الاحتمالات فنحن نخوض أقدم معركة، معركة القدس حتى ولو حول طرارة المفاوضات نعاخذ وقتنا ، ونؤيد قائدنا ونعلن استعدادنا لتكون مشاريع شهادة وسواعد بناء، بناء الدولة العتيدة وسوف نحقق طموحنا بأن الله وبفضل وحننا الوطنية يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، والله مع الصابرين.

نشرة شهرية تصدر عن التوجيه السياسي لقوات المناطق الحدودية العدد 28 لسنة الثالثة يوليو 2000

كلمة العدد

(ابن يكيل حلمي إلابك يا قدس)

بسم/ أحمد إبراهيم حلس
المفوض السياسي لقوات المناطق الحدودية

هكذا قال القائد الرمز أبو عمار ومعه كل الشعب الفلسطيني - المسلمون والمسيحيون لأن القدس هي الروح والقلب والعاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية وبذون القدس يبقى الحلم ناقصاً والوطن بلا قلب وبذون القدس لن يكون السلام مهما حاول باراك وغيره فالأمر محسوم بالفسيحة لشعبنا وأقفاً وتاريخاً وارتباطاً وإرادة وعلية فإن أي حل يتخطى القدس لا يمكن أن يكون قابلاً للتطبيق وتكون المنطقة مرشحة للانفجار في أي وقت فالسلام من القدس والحرب من القدس ولن يتفد الوضع إلا التسليم بالحقوق الفلسطينية في القدس وأن من يتصور أن تكون هذه المدينة الفلسطينية المقدسة خارج إطار السيادة الفلسطينية واهم ولا يعرف حقيقة هذا الشعب ولا يفهم طبيعته ولا يدرك مدى صلابته وقرينه على التحمل وما يملك من إرادة وإيمان قوي لا يتزعزع لأن هذه المدينة في وجدان كل فلسطيني وإيها يتطلعون وبذونها يكون الاستقلال كالجسد بلا رأس وبلا قلب وكيف يمكن لشعبنا أن يقبل سلباً لا يحقق له مظاهر السيادة وأولها عاصمته وكيف يمكن لشعبنا أن يرضى بعاصمة بديلة ويوقع في الوقت ذاته على معاهدة سلام!!! فوفدنا المفاوضات بقيادة الأخ أبو عمار أوضح للجانب الأمريكي وكذلك الإسرائيلي أن الخط الأحمر الذي لا يمكن تخطيه أو التفاوض على إمكانية تجاوزه هو القدس والعودة ومن العبث الحديث في أمور لا تنلي هذه الطموحات نعم إنها مرحلة عصية وصعبة وحرب حول طولية المفاوضات وفي الغرف المغلقة ولكنها الإرادة التي لا تقهر والصبر الذي لا تلين قناته والموقف السياسي القادر على تطويق كافة التوجهات التي لا تتسجم مع حقوقنا وطموحات شعبنا هذا الشعب المطالب اليوم بالموقف الجاد والموحد خلف قيادته والوفد المفوض ومطالب أيضاً بالحذر والسعي إلى تحقيق الوحدة الوطنية لتكون سنناً ودعماً مغنياً ومادياً لإخواننا الذين يخوضون معركة حامية في كانب ديفيد ستواثر نتائجها على مستقبل المنطقة سواء أكانت سلبية أم إيجابية وما هو شعبنا بكافة فصائله وشرائحه وتوجهاته السياسية يرقب الموقف والأمر بالنسبة إليه لن يخرج عن إحدى الحالتين فإما سلم وإما صدام وماء وويلات يحترق بنارها كلا الجانبين وبالنسبة إلينا نحن الشعب الفلسطيني ليس لدينا ما نقدمه فقد اخترنا السلام مقابل الأرض حسب قرارات الشرعية الدولية فالسلام مرهون بالسيادة الوطنية على الأرض التي احتلت عام 1967. ولكن باراك يريد السلام بذون الخروج من الأرض الفلسطينية حسب القرارات الدولية التي تنص على عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة وهذا وهم يعني نفسه بتجسيده واقفاً وهو بهذا لم يستوعب الدرس الذي تعلمه رابين ونيتياهو وبريس فإرادتنا صلبة وجاراتنا كثيرة وإيماننا بحقنا لا يقتر. إذن - فالموقف السياسي في المنطقة مرهون بالموقف الإسرائيلي وعلى أساسه يتقرر مصير السلام وقد مددنا أيدينا للسلام والثقة من أن شعبنا لن يسأوم على حقه وسوف يكون كالبنيان المرصوص صفواً واحداً خلف قيادته لتتحرك في كلا الاتجاهين فإن صدعت إسرائيل لنداء السلام فسوف يكون شعبنا جاهزاً للعطاء والبناء بقاء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإذا كان عكس ذلك فسوف تكون جاهزين للدفاع عن حقوقنا وحمايتنا بماننا ويكون الرباط الفلسطيني والنما مستمر إلى أن يحقق الحق ويبطل الباطل وما موقف الرئيس عرفات في مفاوضات كانب ديفيد إلا التعبير الدقيق عن موقف كل مواطن فلسطيني فنحن جميعاً لن يكتمل حلمنا إلا بك يا قدس.

نشرة شهرية تصدر عن التوجيه السياسي لقوات المناطق الحدودية العدد (28) السنة الثالثة يوليو (2000)

خير .. وتعليق



يقدم / رائف محمد جرادة
المفوض السياسي لوحدة المقر

نهاية ودية

ما إن وصلت أنباء انتهاء قمة كامب ديفيد إلى الفشل حتى تنفس الفلسطينيون الصعداء فبعد خمسة عشر يوماً من القلق والارتباك والخوف من أن يتقرر مصيرهم في قمة تجتمع فيها وجوها ضروف ضاغطة على الوفد الفلسطيني.

الخوف ينبع من تقييم عفوي يكاد يكون جماعياً من أن شروط إنتاج حل للقضية الفلسطينية لا تلبى امكانية اشتقاق اتفاقية تستجيب للشايات الوطنية التي تشكل الحد الأدنى المقبول في إطار مساومة تاريخية تنهي الصراع.

بأنتهاء القمة إلى هذه النهاية تكون المفاوضات قد وصلت إلى نهايتها وتلقائياً يكون الحل السياسي قد دخل في إجازة في انتظار حصول أي شيء ما قادر على وضع حد لهذه الإجازة وغير ذلك لا يمكن أن يكون.

الآخر وافق على عرفات) وكان الاتفاق. الأميركيون الذين استرشدوا في تحلهم التفاوضي باتفاق أو سلو الذي زواج بين استمرار الاحتلال بكل مظاهره وبين الحل المؤقت فقلوا في عقد مراسم زواج بين إنهاء صراع بارك وحل عرفات ذلك أن الزواج السابق كان بمثابة (خطبة) قابله لكل الاحتمالات بينما الزواج الذي أراد الأميركيون عقد قرانه هو (زواج كنوليكي) التوقيع يعني	كامب ديفيد فبارك ذهب إلى هناك وخلفه هدف واحد اتفاق ينبغي الصراع بأي حل كان يمكن دفع الفلسطينيين للقبول به بالإكراه والضغط أو الإغراء وعرفات ذهب وخلفه هدف الحل الذي يقود لإنهاء الصراع وبين هذين الهدفين كان التفاوض كل طرف يريد وضع هدفه في المقدمة وكانت النتيجة أن الهدفين ظلا في المؤخرة فلا عرفات وافق على (إنهاء صراع بارك) ولا	كامب ديفيد المفاوضات لم تكن حالة عادية في سياق مفاوضات استمرت على مدار ست سنوات وربما أكثر وإنما كانت فوق العادية فهي التي أريد لها أن تكون خاتمة الصراع وقبل ذلك خاتمة الحل السياسي وأيضاً قبل ذلك خاتمة المفاوضات وما أريد لها غير الذي حصل لها فهي لم تود إلا إلى اتفاق لإنهاء الصراع ولا إلى اتفاق للحل وفرق بين الاتفاقيين كان حاضراً منذ اللحظة التي دخل فيها الطرفان
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

نشرة شهرية تصدر عن التوجيه السياسي لقوات المناطق المدوية العدد (28) السنة الثالثة يوليو 2000،

التوقيع دون احتمالات فهو خاتمة لقرن من الصراع ولعقد أقل بقليل من التفاوض ولتغيرات إقليمية ودولية تعود لعشرة أعوام ماضية كانت حاضرة في ذهن الأميركيين إن خاتمة كهذه تفتح الأبواب على نهايتها أمام البحث عن نفسها ولكن الباب الوحيد هو أن قمة كامب ديفيد محاولة من الأطراف الثلاثة للحيلولة دون (فلتان) الأوضاع من بين أيديهم فهم يريدون تجنب الانفجار أو بذل المحاولة الأخيرة قبل الانفجار.

فأحياناً وأمام متغيرات موضوعية على الأرض وفي الناس يجد صاحب القرار نفسه في مأزق اتخاذ القرار بين التجاوب مع هذه المتغيرات وبين الوقوف ضدها ولكلا الاستجابتين نتائجهما السلبية ولذلك يتم البحث عن السلبية الأقل. إن الأميركيين توصلوا إلى قناعة عبر المعلومات التي تصلهم أن المتغيرات في العلاقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وصلت إلى نقطة الانفجار مع وقف التنفيذ وهي التي كانت وراء قرار عقد القمة رغم تحفظات

الفلسطينيين التي لم يتم الأخذ بها لحسابات (أراء واجتهادات) قد تبدو قريبة من القرار الفلسطيني ولكنها في الواقع بعيدة.

فالأمر يكون في عقد القمة استندوا إليها واعتقدوا أنها - الأساس - الذي سيحكم القرار الفلسطيني في النهاية ولهذا السبب ربما كان إلحاح باراك على عقد القمة الفاشلة لأن حسابات الأميركيين وقبلهم حسابات الأسرائيليين كانت في واد آخر غير الموقف الفلسطيني الذي تسليح برؤية شمولية وليست جزئية يمكن الدخول منها للتوصل إلى أي اتفاق كان. إن القمة فشلت لسبب وحيد أن الإسرائيليين لم يصلوا لمرحلة الجاهزية والنضوج (بأن عليهم أن يأخذوا احتلال العام 1967 ويغادروا الأرض الفلسطينية مع كل ما لهم من استيطان وقمع وإرهاب) فقط.

حاولوا عبر باراك في كامب ديفيد الوقوف في منتصف الطريق بين إنهاء الاحتلال وإبقائه.

وهذا السبب وراء التحفظ الفلسطيني على قرار القمة

الذي تم طبعه على نار حامية فمن الطبيعي أن تكون النهاية غير طبيعية ولكن الأهم من القمة في اللحظة الراهنة هو ما بعد القمة وما بعد القمة غير الذي قبلها رغم (مخرج) الفشل الذي كان عبارة عن رسالة تهدئة بلا مضمون إن القمة في واقعها الذي حصل كانت محاولة من الأطراف الثلاثة للحيلولة دون أخذ التطورات في العلاقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي منحي الصدام والمواجهة وفي السياق الزمني كانت المحاولة الأخيرة.

عند هذه النقطة فإن الفشل في نهاية دراماتيكية للمتغيرات على الأرض وبخاصة في ضوء ما سيكون بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وكذلك عند الطرف الأميريكي الذي لا يمكن أن ينسحب من مصلحته ومن نفسه كنولة وحيدة وكبرى في العالم، وما سيكون لأول وهلة يبدو أن هناك إشارات من الطرفين نحو عدم التصعيد والوصول إلى مواجهة ربما في انتظار أن يكون شيء ما خلال شهر آب المقبل ولكن إذا كانت

الدولة العبرية في إبقاء الوضع الراهن كما هو فإن مصلحة الفلسطينيين في تغيير هذا الوضع وبخاصة أن المتغيرات مصاندة الأرض والاستيطان لا تسمح لهم بالانتظار طويلا أو قليلا وهكذا كان القرار بإعلان تحصيل الدولة الفلسطينية على الأرض في الثالث عشر من أيلول المقبل كملزمة طبيعية لشعب يريد حريته والخلاص من الاحتلال. إن المواجهة ليست خياراً فلسطينياً ولكن للفلسطينيين الحق في الدفاع عن أنفسهم فماذا سيكون؟ هناك عودة ثانية.	إن التوفيق في المواقف. إن المعلومات الأولية عما جرى في كامب ديفيد تشير إلى أن مجال الاتفاق كان هامشياً ولم يقترب ولو خطوة واحدة من "الجهر" حول كل القضايا وليس القس فقط كما كان تركيز الإعلام.	مفاوضات على مستوى ضائع القرار الأوائل من الطرفين فشلت في التوصل إلى أي اتفاق فيما يمكن لمفاوضات ذات مستويات أقل أن تقودنا للنجاح ¹⁹ .
إزاء ذلك فإن القشل يعين نهاية الحل السياسي وهي نهاية مفتوحة على خيار المواجهة والصدام وذلك بداية أنها البداية الطبيعية لنهاية الحل السياسي كطريق لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال وأهداف الإسرئيليين في استمرار الاحتلال وإذا كانت مصالحة	الإيجابية بالتلقي ومعنى الانتظار في هذه الحالة مضيق للوقت ليس أكثر. إن الحقائق والمعطيات على الأرض وفي السياسة محلياً وإقليمياً ودولياً أفرزت "القشل" في كامب ديفيد فالإسرئيليون تمشروا خلف رؤيتهم وموقفهم وكذلك فعل الفلسطينيون دون أن ينجح الوسيط الأمريكي في كل طروحاته "الوسيلة من الإقتراب خطوة واحدة نحو	

ما هو نص قرار مجلس الأمن 2442 الصادر في

1967/11/22م

ينص القرار على حل شامل لكل المشاكل في الشرق الأوسط بغية قيام سلام عادل ووطيد هناك تعيش في ظله كل دولة في هذه المنطقة حياة آمنة ويؤكد القرار على عدم جواز كسب الأراضي عن طريق الحرب، وبموجب هذا المبدأ يطالب القرار بسحب القوات المسلحة الإسرئيلية من الأراضي التي احتلتها أثناء النزاع الأخير، وكذلك لمشكلة اللاجئين ■

نشرة شهرية تصدر عن التوجيه السياسي لقوات المناطق المودمية العدد (28) السنة الثالثة يوليو 2000